لرابط نحو هذا المقال هو :
نُريدُ رجالاً إن غزا الغربُ أرضنا ..أو http://www.rayah.info/browse.php?comp=viewArticles&file=article&sid=1770
الشرقُ جاؤوا بالغزاة لنا أسرى، وإنْ هدَّدتنا قوة كان ردُّهمٌ ..عنيفاً يثيرُ الرعبَ والخوفَ والذعرا

ظلموني

نشرت هذه القصيدة لأول مرة في مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في عدد ربيع الأول 1398 وفي جريدة الشعب الموريتانية في عدد 19 رمضان1398وفي مجلة الإرشاد اليمنية في عدد صفر 1402وهي **منشورة في معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين .**

ظلموني حقا لقد ظلموني حرَموني الحياةَ في ظل ديني

حكموني بغير ديني فنفسي في اضطرابٍ وأمتي في شجون

أبْعَدوني عن هدْيِه فخُطاي الْيومَ عُرجٌ مُصابةٌ بالجنون

أبْعدوني عن نوره فظلامُ الليلِ حوليَّ مُوحِشٌ بالسكون

أبعَدوني عن الهدى فأضاعوني وقد كنتُ في حماه الحصين

عشتُ في ظله عزيزا رفيعَ الرأسٍ لا أنحني لعسْف القرون

ظلموني لمْ ينشُروا العدلَ في أرضي ولم يزرعوا بذورَ اليقين

بذروا الذلَّ والمهانةَ في نفسي وضحّوا بعزتي للهُون

ظلموني فبذَّروا المالَ تبذيراً وفي أمتي جياعُ البطون

فإذا ثروتي تَدَفَّقُ في الغرْبِ ليحيا بها بنو صهيون

ظلموني فسلموا الوطن الغالي على الرغمِ من صلاح الدين

وأضاعوا ما أحرزَ البطلُ الناصرُ بالسيفِ في رُبَى حِطِّين

ظلموني فحكَّموا الغربَ في أمْري وحادوا عن الكتاب المبين

فاعتلى كرسيَّ القضا يتحدَّاني ويقضي بحُكمه في شؤوني

ظلموني أنا الذي علَّم الغرْبَ شؤونَ الدستورِ والقانون

من كنوزي استفاد ، كيف أصير اليوم تلميذه ؟ لقد ظلموني

أنا قاضي الوجودِ والحاكمُ العادلُ أقضي بالعلمِ لا بالظنون

بيدي المُصحفُ الكريمُ أأحتاجُ إلى الجاهلين في التقنين؟

كيفَ أقضي بشرعِهمْ وكتابُ الله غضُّ التنزيلٍ والتبيين

من ينابيعه تفجرتِ الأنْهارُ واخضلتِ الربى بالمعين

ظلموني كنت المعلم والأستاذَ ، مني استمدَّ أهلُ الفنون

ظلموني فمزَّقوا شملَ أبْنائي وحدُّوا الحدودَ بين البنينٍ

ولقدْ كان عالَمي الأُفقَ الرحْبَ وكانتْ أطرافُه في الصين

ظلموني.. كنتُ السحابةَ للناسِ ووردَ الربيعِ والزيتون

أينما كنت كنتُ غيثا مريعاً يتحدّى مخلَّفاتِ السنينِ

فأنا اليومَ أجتدي العالَمَ الــظمْآنَ شأنَ الفقيرِ والمسكينِ

ِ ظلموني فعنديَ البحرُ والنهــْرُ ومُزْنُ السما وماءُ العيون

ظلموني فعكَّروا أفُقِي الصافي وشابوا ازْرِقاقَه بالطينِ

كنت في ظلمةِ الدياجي أناجي مشرقَ النفس باليقين المكينِ

أنتشي إن قرأتُ في الليل قرآني ورتَّلْتُهُ بشدْوٍ حزين

فرحتي دمعةٌ تُبَلِّل خدِّي عندما يختفي رقيبُ العيون

يهمس الليلُ في فؤاديَ بالأسـْرارِ حيثُ الوجودُ غافي الجفون

ِ ذقت في هدْ أة الدجى طعمَ إيماني وطعمَ الهدى وطعمَ اليقين

فغزوْني فأغرقونيَ بالألْــحانِ والحانٍ والهوى و المجون

كنتُ في روضةٍ تُعَلِّلُني الأنـْسامُ واليومَ صرتُ في أتُّوني

ظلموني فعلَّمونيَ دينَ الــْغربِ دينَ الإلحادِ واللادينِ

ظلموني فعلمونيَ دينَ الـغرب دينَ الحشيشِ والأفيون

ظلموني فحطَّموا سدَّ أخـــلاقي وكانت منيعةَ التحصين

ظلموني من الذي علَّمَ البنـــْتَ فنونَ المجونِ بالتلقينِ؟

" وأراها الحياةَ لهواً رخيصاً وكساها - بعد المُلاءِ -" الميني

ظلموني من الذي علَّمَ الابن تعاطي الخمورِ في "الكازين "؟

" فغدا تافها يقلد"فرويـــــداً" ويحيا بالمذهب " الدرْ ويني

ظلموني من الذي زين الشرَّ على شاشةِ التليفِزْيُونِ

ردةٌ نامَ عن كوارثِها الحارسُ في حضنِ رزقه المضمونِ

ورأتْها الشعوبُ من ْ سُننِ الكوْنِ فطمَّت ْ على الربا والحزونِ

أينَ حكمُ الهدى وأيامه البيـــضُ وتاريخُه الوضيءُ الجبينِ

" حكمتْني بعْدَ الهدى زُ مَرُ" استالين" تَرْوي الإجرامَ عن " لينين

فاشتكتْ للأشجِّ منهم دمشق واشرأبَّتْ بغدادُ للمامون

وتعالتْ عقيرةُ النيل يا فاروقُ يا عمْرُو يا صلاحَ الدين

واستمعْنا في لَجةِ المُسْتَغِيثيـــــنَ إلى صوتِ يا ابنَ تاشفِّين

وتلاقتْ في الشرقِ والغرْبِ صيحاتٌ تُعاني من العذابِ المُهين

عدنٌ تشتكي وكابلُ تُذري الدمـــــْعَ والقرنُ مُثقَلٌ بالأنين

ما لنا – والسفينُ في لجة البحـــــرِ-شراعٌ إلا دُعا ذي النون

"هؤلاء الطُّغاةُ قد حكموني واستَبدُّوا على خطى " موسِليني

ظلموني فأينَ منْ ينصفوني؟ أينَ منْ يَغْرَ قونَ كي ينقذوني؟

أفيقوا رجال النفط

. نشرت هذه القصيدة في مجلة " الإصلاح " التي تصدر في دبي في عدد شعبان 1400 هـ

عجبت لماذا النفطُ لمْ يَحرِق الفقرا ولم يغسل الجدبَ الكئيبَ عن الصحرا

ولم يستَعِدْ للمسلمينَ حضارةً ولم يبنِ للإسلام دولتَه الكبرى

ولمْ يبنِ جيشاً يُرْعِبُ الكفرَ جحْفلاً تُغطّي بلادّ اللهِ راياتُه الخضرا

ولمْ يحْيِ في أرض الجزيرة أمةً تبُذُّ بتقواها تُقى الأمم الأخرى

أفيقوا رجالَ النفطِ فالنفط نعمةٌ ستنضُبُ إن لمْ تُرفِدوا بحرها شكرا

حرامٌ عليكم ْ أن يعيش بأرضكمْ وفي أرضكمْ هذا النضارُ بنو غبرا

أيُثْري بنو صهيونَ من مال نفطكمْ وتُثْري به البيضاءُ في الغربِ و الشقرا

ويحيا بنو الإسلام في كل موطن يعانون مرَّ الجوعِ والجهلَ والفقرا

حرامٌ عليكمْ أن تَصُبوه دفعةً فتصبح أرضُ النفط من نفطها قفرا

أفيقوا شبابَ النفط أمتُكم حيرى قد اذهلها عن ربها بارقُ الإثرا

بلادُكم تَهْوِي هُويَّ شبابِها وتنساقُ لا تَدْري إلى حيثُ لا يُدْرى

أعيدوا إلى حقلِ الجزيرة نَوْرَه فقدْ كان دينُ الله أنبته زهرا

ويا علماء النفطِ لا تَسكتوا فقد أضرَّ بدين الله همْسُكمُ سرا

سكتم فشك الناسُ في صدق قولكم وظنوا بكم ْ خيرا وظنُّوا بكم شرا

تُريدونَ إصلاحَ الأمور بلمسة ِحريريةِ ما أعذبَ الوهمَ ما أغرى؟

ويا فتيات ِ النفطٍ قُلْنَ لخاطبٍ أتاكنَّ مهلاً نحن لا نُمْهَر التبرا

،نُريدُ رجالاً إن غزا الغربُ أرضنا ..أو الشرقُ جاؤوا بالغزاة لنا أسرى

وإنْ هدَّدتنا قوة كان ردُّهمٌ ..عنيفاً يثيرُ الرعبَ والخوفَ والذعرا

نريد رجالا إن بنوا أحسنوا البِنا وإن جلل الليلُ الورى أطلعوا الفجرا

فإن كنت عملاقاً فأهلا ومرحبا وإن كنت َقزماّ فالحرائر ُلا تُشْرى

تحية مليون شاعر

ألقيت هذه القصيدة بانوا كشوط في القصر الرئاسي لذي كان يستضيف آنذاك الرئيس الجزائري السابق

الشاذلي بن جديد سنة 1987 وكان قد طُلِبَ من رابطة الأدباء الموريتانيين المساهمة في الحفل الذي أقيم بهذه المناسبة .

لمْ أقفْ هاهنا لأنشِدَ شعراً عاطفياً يهزُّ نبضَ المشاعرْ
أو أُناغي الخيالَ أقتنصُ الأطـْيافَ أحيا مع الخيال المُغامرْ
إنما جئتُ هاهنا لأحيِّي منْ خلال الضيوفِ شعبَ الجزائرْ
وأحيِّي جهادَه حيثُ لا يملكُ إلا الإيمانَ إلا البشائرْ
كمْ أرادَ المستعمرونَ به شرا فثارت على الصليب المنائرْ
قاد زحفَ الجهادِ أعلامُه الغر وثارتْ أحرارُه والحرائرْ
وانتصرْنا على العدو فولى جيشُه خائبا يجرّ الخسائرْ
يا ابنَ باديسَ قرَّ عينا فما ضاعتْ علومٌ نشرْتَها في البصائرْ
ودروسٌ ألقيتَ في "الجامع الأخـــْضرِ "تُحيي بها موتَ الضمائرْ
إنَّ تلكّ الجهودَ قد أثمرت شعـــْباً أبِيا متيَّماً بالمآثرْ
وشبابا يعيشُ لله قد أخـْلصَ لله دينَه فهو طاهرْ
ثائرٌ بالجزائر الآن يقفو خُطُواتِ الأمير عبد القادرْ
ثابتُ الخطوِ واثق أنَّ وعدَ الله حق والدين - لا بد- ظاهرْ
لغةُ الضاد ياابن باديسَ عادتْ والرطاناتُ حظُّها اليومَ عاثرْ
"وهتافُ الجزائر الآن يحيا في ظلال الإسلام شعبُ الجزائر
يا بلادَ الجهادِ يا أرضَ مليون شهيدِ حيّاكِ مليونُ شاعرْ؟

أحلام الطغيان

كتبت هذه القصيدة في 12/4/1399 هـ .

أمّلوا في الطغاة أن ينشُروا العدْلَ وأن يجعلوا الصحارى جنانا
ويعيدوا لأمة المجد ما ضاعَ ويُعْلوا البناءَ والأركانا
أمَّلوهم فأخْلفوهمْ وهلْ يُثـْمِرُ غرسُ الطغيان إلا الهوانا
إنَّ همَّ الطغاةِ أن يُوهِنوا العزْمَ وأن يجعَلوا الشجاعَ جبانا
أن يُذِلُّوا كرامةً ترفضُ الذل لتَرضى الصَّغار والطغيانا
أن تعيش الشعوبُ لا دينَ لا إيـمانَ لا سنةً ولا قرآنا
أن تعيشَ الشعوبُ خافضةَ الرأسِ هواناً تُقَدِّس الأوثانا

أن تعيشَ الشعوبُ في ظُلَم الجهــلِ تُعاني الخسرانَ والحرمانا

أن تعيشَ الشعوبُ في غفْلةِ بلـــهاءَ تحْجو كانونَها نيسانا

أن يشيعَ الفجورُ أن يستباح العرضُ أن يُعلَن الخنا إعلانا

أن يشيعَ الفسادُ في المكتبِ الفخمِ وتغزو الرُّشى الفتالرُّبّانا

أن تظل البلاد في المأتم القــاتم تشكو الأشواكَ والأحزانا

ويظل الهتافُ تحيا الشياطيـــن ويحيى ميزانها الميزانـــا

أن يظل القانون ما سنه الطغيانُ والحكمُ يقتفي هامانا

أن تدور البلاد في الفلك الضائعِ تقفو ابكين أو هافانا

أو تُناجي – في ذلة- زعماءَ الـغربِ تَرْجُو من الذئاب الأمانا

أن يظل الحكامُ طوعَ يد الكفـــــــرِ كما تحكمُ الأكفُّ البنانا

همهم أن يعيشَ في مصرَ فرعوْنُ ويحيا الشاهانُ في إيرانا

"ولياليه واحتفالاتُه الرعـْناءُ بالفصحِ في " نيافارانا

"أن يظل " العراق " يَحْكُمُه الطغـْيانُ يقفو خُطَى" أنوشروانا

"و" عروس البسفور" يحكمها ماسنَّه المجرمون في "لوزانا

أن يقيمَ " استالينُ في كابل حكْـماً يبيدُ الإسلامَ والأفغانا

همهم أن تظل في دوحة العلـم بذورٌ تُسَمِّمُ الأغصانـــا

أن يظل التعليمُ يزدرعُ الكفــرَ ويُعطي الجنى لنا كفرانـا

أن يظل الإعلامُ في قبضة المـجّان يُلهي بفسقه المجّانـــا

أن يظل الإسلامُ لا يحكمُ الحكْـمَ ولا أهلَه ولا الميدانا

حسبُه المسجدُ الموقَّر يحيا فيه نورا مُرَفرفاً فينانا

حسبُه المتحفُ الملونُ يحيا فيه فناً ليُمتِعَ الفنانا

حسبُه أن يكونَ للشعبِ سلوى ويزيحَ الأحزانَ والأشجانا

أن يظل الإسلامُ مستسلمَ الجنـــدِ ضعيف القوى يهابُ السنانا

أن يظل الإسلامُ في منصب الخادمِ يسقي أسياده الفنجانا

إن أرادوا دعا وإن لم يريدوا حرَموه الأسماعَ والآذانا

همهم أن نظلَّ قرة عين الـْغربِ شعباً مُفكَّكا حيرانا

فقد العُنصرَ الذي يصهرُ الأجـْناسَ في قالَب الهدى : الإيمانا

فقد الطاقةَ التي تقهَر الضعـفَ وتعْلو المكانَ والأزمانا

فقد المصنعَ الذي يصنع النورَ ويُحْيي الضميرَ والوجدانا

فقد الدافعّ الذي يمنح الزاحفَ ريشاً ويُلهمُ الطيرانا
همهم أن نعيش في وهدة الذل ونُعْطي الخضوعَ والإذعانا
ذاك ما يقصِد الطغاة فهل نرْضَى ؟ – ونحنُ الأباةُ- هذا الهوانا

اطمئني يا قدس

. كتبت هذه القصيدة في رمضان 1407 هـ

ذكرياتٌ والقدسُ ترسفُ في القيـْدِ ومن حولها اليهودُ اللئامُ
والسنونَ العجافُ تَمْضي تباعاً والخطوبُ العظامُ والآلامُ
والزعاماتُ تافهاتُ الأماني والجماهير ليلها إظلامُ
إطمئني يا قدسُ قد بدأ الزحـفُ حداه الإيمانُ والإسـلامُ
صاح في الأفْق صائحٌ يا جنودَ الله هبوا هبوا فهب النيام
لبسوا اللامةَ التي طرحوها واستوى صفهم وقام الإمام
عند ما كبّر الإمامُ تَهاوى عندَ تكبيره المُدَوي الظلامُ
وتولى الطاغوت في نفسه التكبيرُ نارٌ وفي الفؤاد ضرامُ
خسئ الكفرُ ما لأتباعه اليومَ على أرضنا الطهورِ مقام
هاهو الزحف سائر في طريقٍ زرعتْها الأشواك والألغامُ
وتراءت بجانبيها الشياطيــن دعاةً واللافتاتُ انهزامُ
الشعاراتُ يا فلسطينُ زحفٌ زائفٌ والكلامُ والإعلامُ
موعدُ الزحفِ ساحة القدسِ والقدْسُ طليقٌ والأرضُ أرضٌ حرامُ

الجهاد الطريق

كتبت هذه القصيدة بتاريخ30/ 10/1987

لا طريقٌ إلا النفيرُ النفير لا طريقٌ إلا الجهاد المريرُ
قد رضينا القعودَ فاستأْسد الكفـْرُ وسادَ الرويبضيُّ الحقيرُ
وغدا الكفرُ حاكماً صوتُه العالي وصوتُ الهدى خفيض كسير
مستَذلٌّ يضيعُ في الصخب الفاجرِ ضاعَ الهدى وضاع الزئيرُ
التقيُّ النقيُّ موقعُه الخلْـفُ فأما السكِّيرُ فهْو الأمير

شبَّ أطفالُنا على حالة الهُونِ وقدْ شابَ في الهوان الكبيرُ

لا طريقٌ للمجد إلا طريقٌ سار فيه المجاهدون خطير

"ربَضوا كالأسودِ تَحضُنهم " بغْمانُ "أو" قندهار"" أو"بنشير

لا الدمارُ الذي يطوِّره الأعـْداءُ يَثْنيهم ولا التفجير

طائراتُ العدو تَقْصفُ قصْفا والشظايا المُصَوّباتُ تطيرُ

واللظى يتركُ الجنائنَ والغاباتِ ناراً شواظُه المستطير

وعلى الدربِ سار جيشٌ من الأفغان لا يستَذلُّه التدمير؟

كمْ شهيدِ دماؤُه روَّت الأرضَ فكان العطورُ والتعطير

وجريحِ ما هاله الجرحُ والقرْحُ ولا هاله العدو المغيرُ

وفتى همُّه الشهادة لا الغادةُ والقتلُ لا المتاعُ الوفير

صامدٌ كالجبال في القمم الشمِّ لديه الرشَّاش والتكبير

عند ما يطلق الرصاَص يقول الـــروس جاء الجيشُ الخطيرُ الكبيرُ

الكبيرُ العلي قد قذف الرعــبَ فهلْ يثبتُ الجبان الصغير؟

وفتاةِ حديثها الغزو والفتْـحُ ودربُ الجهاد والتحريرُ

صار زيتُ السلاح حناءها المُثـْلَى وصار الحديد هو الحرير

أيها القاعدون في السفح هذي قمةُ المجدِ آن آن النفير

الجهادُ الطريق مهما تخيلْنا طريقًا سواه فهو المصير

حوار مع ملحد

أيها الملحدُ الغبيُّ تعلَّم وانظرِ الكونَ واعيا وتفهم

وتفكر هنيهةً وتدبَّر وتأمّل هذا الوجودَ المُنظَّم

أنظامٌ ولا منظمَ ؟ هذا سخفٌ ظاهرٌ ورأيٌ مُحَطَّم

منطق هكذا صغيرٌ حقيرٌ لا يُساوي مدادَه لا يُسلَّم

منطقُ الفطرةِ السليمة يأبــاه ويقضي بردِّه إن يُحكَّم

وُجِدَ الكونُ صدفةً لا تَقُلْ ذا أيُّ عقلٍ يُسيغُ هذا ؟ تكلم

استمع هاهنا جهازٌ دقيقٌ مُحْكمٌ مُتْقَنٌ جميلٌ مصمَّم

كان من غير صانع؟ أتُرى ذا منطقَ العقلِ لا وربّيَ الاكرم

أتُرى ذا الجهازَ – وهو صغير من جهاز السماء والأرض أحكم

انتبه جيدا تفكّرْ قليلا لا تُقلِّد مَن عقلُه قد تسمّم
انفردْ ساعةً إذا الليلُ أظلمْ وسرى الصمتُ في الوجود وخيَّم
وتساءل أصدفةً كلُّ هذا ؟ وتساءل وقل لنفسك : مهْيم ؟
أُترك الكبرَ جانبا وتواضعْ واطلُب الحقَّ خالصاً وتقدم ؟
خُطوةً خُطوةً رُوَيداً رويداً فإذا الكفرُ كلُّه قد تهدَّم
وإذا باليقين ينمو وينمو وإذا النورُ قدْ أضاء فعمَّم
أسلمِ- الكونُ مسلمٌ- وتقدَّمْ وتشهَّدْ شهادةَ الحق تسلَمْ

لو كنت

لو كنتُ ما كنتَ يا ابن الزور محترما ولا فتحتَ على الأرض الحرامِ فما
ولا تجرأتَ يا قزماً على أمم دانتْ لها الأرضُ لو كانت تريق دما
ولا وجدت بأرض الروم حاميةً تُجيرُ من سبَّ حزبَ الله وابتسمـــــا
هنا فصارتْ كلابُ الرومِ تنبحُنا فلا نرُد ونُهْدِي الوردَ والذمما
هنا فصارتْ سعالي الغربِ تنذرنا بالموتِ إن نحنُ ثُرْنا ضد من شتما
حتى متى نرتضي ذلا نُجرَّعه ونغمدُ السيف والتاريخَ والألما
ولمْ تزلْ ذكرياتُ النصرِ حاضرةً تهزنا تتراءى واقعا حلما
لو كنتُ ما كان حكامي تنابلةً قواعداً قد يئسنَ العز والشمما
يركعْن للصنمِ الغربي خاشعةً أبصارهنَّ ويُرسلن الثنا دَيما
إن سبهم وثنٌ ردوا بهمهمةِ هزيلةٍ وبيانٍ مُفعماً وحما
لا يُرهبون ولا تُخشى غوائلهم ألقوا إلى كل أعداء الهدى السلما
الغرب خلفك يا زنديقُ مُحتشدٌ صفا تذكَّر ماضيه الذي انهزما
تخيلَ الخيلَ قد دكتْ معاقله وأن جيش صلاحِ الدين قد هجما
وأبصر الفجر تغشاه طلائعُه ينسابُ في كِّ أُفْقٍ يطرد الظلما
الغربُ تحت جنون " الهيروين " بدا مستأسداً يتحدّى يُشعلُ الضرما
يحمِي مُسيلمةَ الكذاب متخذاً حديقةَ الموتٍ مأوى يحرسُ الصنما
شكرا " هَبَنَّفقةً" أيقظتَ غافيةً من النفوسِ ونبهتَ الذي وجما
والله أكبر حِزبُ الله منتصرٌ والموتُ للكاتب الزنديق واللؤما

أيها القرن

.كتبــت هذه الأبيـــات بمناسبة حلـــول القــرن الخامس عشر الهجري

أيها القرنُ جئتَ تحملُ للإســـلامِ مجداً وعزةً ومكانـة؟

أمْ أتى وجهك الجديدُ كما كانَ أخوكَ الذي حللتَ مكانه؟

أيها القرنُ نحنُ في كل أرضٍ أمَّةٌ مُستذلةٌ مُستهانة

لعبةٌ في يد العدو نُعاني من شياطينه الطغاةِ الإهانة

قد صمتْنا صمت َالقبور فعاث الــْكفرُ في أرضنا وأرخى عنانه

وغدا الحكمُ في يديه ومالُ الله والأرضُ والرضا والإدانـة

أيها القرن قد برثْنا المآسي وكستْنا مذلةً ومهانة

هل زواياك خبَّأت لبني الإســـــــلام من هذه المآسي حصانة؟

الهلال

قف هنا نرقب الهلال الوليدا رمضان الهدى الكريم السعيدا

قف نطالع من السما صفحات نتملى هذا الوليد المجيدا

قف نقلب أوراقها في تأنٍّ نتلقى هذا الهلال الوليدا

إنه زائر أثير حبيب يستحق النشيد بله القصيدا

لاح في الأفْق مُشرقا مُستنيرًا باسما ضاحكا وحيدا فريدا

فتراءى لنا قليلاً وولى وتوارى عن العيون بعيدا

إنه يا أخى لشهر عظيم تكسب النفس فيه شيئا حديدا

فتذوق الهدى لذيذا شهيا وتحس الضلال مرا صديدا

هو شهر قد انزل النور فيه حكما عادلا رشيدا سديدا

جاء بالحق مثل شمس الضحى لايجد المبطلون عنه محيدا

ربَّنا لا تُزِغْ قلوباً أحبَّت دينَك الحق ولتهبْها المزيدا

مقطوعات

أسرى

نحن أسرى التقليد والغرب والحكّامِ والجنّ والفراش الوثير

والخُرافاتٍ والمخاوفِ والأوهام والسندباد والتخدير

حلِّق

جلِّق أمستْ مربعا موحشاً يغتال فيه الغُولُ سربَ الحمام
أين صلاحُ الدين في عصبة ؟ يزيحُ عن جلقَ هذا الظلام

الشرف

آسى على الحسناء يذبُلُ روضُها لمْ تُقتَطِفْهُ يد الحنان الثاني
والطفلِ يفقدُ أمه فيعيش في مَنأى عن القُبُلات من حنّان
وعلى الربى مُبْتلةً جفتْ ومامستْ ثراها راحة البستاني
وعلى السلاح مكدَّسا ما فاز بالشرف العظيم على يد الأفغان

دعابة

كتبت هذه القصيدة بتاريخ29/2/1407

يا عزيزي رئيس مصلحة الإسـكان بعد المنى وبعد التهاني
حظِي المشركون بالمنزل الفخْـــمِ وأهلِ الأوثانِ والصلبان
وأنا هنا لديَّ قرارٌ صادرٌ عنك وقعته اليدان
منذ عامين والمواعيد حظي والدهاليزُ هاهنا عنواني
كل يوم أعيش فلمَ خداعِ أحكمت حبكه يدا فنان
إن أُصبْ منزلا يقولون هذا كان قد حل عقده من زمان
وإذا ما دخلت من غير إذن قيل هذا الأستاذ ذو عدوان
وإذا ما أتيت أستأذن المســؤولَ لمْ أستفد من استئذان
ربِّ إن الإسكان يشكو ويشكو جور أهل الإسكان في الإسكان

من لي بها ؟

من لي بها مثل اللُّجين المُذابْ أطهرُ عرضًا من دموع السحابْ؟
إن غبتُ عنها غابَ عن قلبِها عهدُ التصابي والهوى والشبابْ

من لي بها حسناءَ مقصورةً تُجيد في المخدَع فنَّ اللِّعابْ؟

زان مُحيَّاها جمالُ التقى وزانها نورُ الدعاء المجاب

من لي بها حانيةً كالمُنى رقيقةً مثلَ النسيمِ انسيابْ؟

إن حضرتْ رفَّ ربيعُ الهوى وإن تغِبْ فما أمرَّ الغياب

من لي بها ينسابُ في قلبها حبي كما ينساب برد الشرابْ؟

تحبُّ أزرارَ قميصي الذي ألبَسه وساعتي والكتاب

من لي بها آوي إلى قلبها فيمس الُحبُّ جراحَ المُصابْ؟

وأرتوي من ظمإٍ طالما حاولت أن أُطفئه بالسرابْ

من لي بها آوي إلى بيتها فتلتقفني البسماتُ العذابْ

وتختفي تلك الهمومُ التي ألقتْ على نفسي غيومَ الضباب

من لي بها مُعتزةً بالهدى تلبسُ بين العاريات الحجابْ

تهيمُ بالدين الذي صانها وتعتلي على طنين الذُّبابْ

من لي بها تحملُ في قلبها أحزانَ شعبٍ جرَّحته الذئاب؟

من لي بها تُرضعُ أطفالَها مع الحليب النبَضاتِ الغضاب؟

من لي بهذه اللَّعوبِ التي تذود عن دين الهدى بالحرابْ؟

من لي بها أين الحقول التي تنبتُ هذه اللعوب العجاب؟